مجلة البحوث التطبيقية في العلوم والإنسانيات

# " الجهود الفكرية لدكتور مصطفي محمود ودورها في ترسيخ قيم التسامح الديني لدي طلبة الثانوية العامة في المجتمع المصري"

أميرة رمضان أحمد / أية محمد الخضري / ثريا جبريل نعمان / حنان سليمان سعد / دنيا سامي عبد الحميد / مريم عمرو شعبان / هالة صفوت محمد

المشرف على المشروع: د / محمد وهبة ، درجة ٣٠ ، تخصص فلسفة .

جامعة عين شمس ، كلية التربية، برنامج الليسانس في الأداب والتربية (الإعدادي والثانوي) تخصص فلسفة .

## المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلي استكشاف دور دكتور مصطفي محمود في ترسيخ قيم التسامح في المجتمع المصري، ومحاولة التفرقة بين التسامح في الغرب والتسامح الديني في الشرق ، محاولًا توضيح أهمية التسامح الديني في بناء المجتمع.

استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي لبحث آراء و أفكار دكتور مصطفي محمود ومساهماته المهمة في تعزيز التسامح الديني وقبول الآخر ، واستخدم أيضا المنهج المقارن والنقدي وذلك للتفرقة بين التسامح الغربي و اختلافه عن التسامح الديني عند دكتور مصطفي محمود، وهو ما يبرز المعني ويوضحه ويبين مدي الاختلاف والتوافق حول المفهوم.

و تناولت الدراسة في الفصل الأول : توضيح مسيرة وفكر دكتور مصطفي محمود ، والفصل الثاني : الكشف عن مفهوم التسامح في الفلسفة الغربية وبخاصة عند جون لوك* ، والفصل الثالث : دور دكتور مصطفي محمود في ترسيخ قيمة التسامح.

و من النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي-:

- ساهم الدكتور مصطفي محمود في نشر قيمة التسامح من خلال آرائه وكتاباته .

* جون لوك : هو فيلسوف ومفكر بريطاني ، امتاز بفكره السياسي المنطلق والمبني علي مفاهيم الحرية ، وحرص علي الدعوة إلي أهمية التسامح بوجه عام والتسامح الديني خصوصا.

- أكد الدكتور مصطفي محمود علي أهمية التسامح الديني كأساس للتعايش السلمي في المجتمعات .

- كما قدم الدكتور آراء وتحليلات موضوعية تدعو إلي تقبل الآخر واحترام تعددية الأديان في المجتمع المصري.

---

**بناءً على ذلك، توصي الدراسة بضرورة تعزيز قيمة التسامح الديني في المجتمع المصري من خلال تعزيز الحوار البناء والتفاهم المتبادل بين المختلفين في العقائد والمعتقدات. ينبغي تشجيع القادة الدينيين والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام على دعم هذه القيمة وتعزيزها. يعتبر دور الدكتور مصطفى محمود نموذجاً للتأثير الإيجابي في ترسيخ قيمة التسامح الديني، ويمكن أن يستفاد من خبراته وأفكاره في تطوير المجتمع المصري نحو التعايش السلمي والمتفاهم ، كما يمكن استغلال هذه النتائج في تعزيز رسالة التسامح الديني وتعزيز الحوار البناء بين المجتمعات المتعددة دينياً.**

**الكلمات المفتاحية : التعايش السلمي ، القيم الإنسانية ، قبول الآخر .**

---

## ١ . مقدمة

التسامح خلق من الاخلاق الحميدة التي امرنا بها الله وحث الرسول على الإلتزام بها، وهي دليل على طيب القلب وكره الانانية، فالفرد المتسامح شخص فريد من نوعه، فقيمة التسامح طريق للوصول الى رضا الله عز وجل، وحب الناس واحترامهم وتقديرهم، وتتجلى أهمية قيمة التسامح في شاطئ جوانب الحياه المختلفة، مما يؤدي الى نشر السعادة في المجتمعات والحد من التعصب الذي ينتهي الى العنف في المجتمع، فالناس في اشد الحاجه الى قيمة التسامح، تلك القيمة الدينية والاجتماعية الاعظم على الاطلاق لنشر السعادة والراحة والطمأنينة بين ابناء الجنس البشري.

المعنى الجوهري للتسامح ليس هو التنازل عن الحقوق، وانما هو التسامح بهدف التسامح الذي يكون نابع من القلب ويكون ناتج عن الحب والحنان والرحمة، قيمة التسامح لا تعني التنازل او الضعف او الخوف، وانما هي صادرة عن إرادة الإنسان وعزيمته الصادقة في الإنتصار على الذات بشكل ايجابي، بعيداً كل البعد عن السلبيات مثل القسوة والعنف والعدوانية اتجاه الآخرين.

التسامح هو مفهوم عميق يعبر عن القدرة على قبول الآخرين بمختلف تفاصيلهم واختلافاتهم، سواء في الفكر أو الثقافة أو الدين أو العرق. يعتبر التسامح ركيزة أساسية في بناء مجتمعات مترابطة ومتنوعة، حيث يسهم في تعزيز السلام والتفاهم بين الأفراد والمجتمعات المختلفة. يتطلب التسامح فهماً عميقاً للآخر واحتراماً لحقوقه وحرياته، وهو يتجاوز مجرد الصفات الظاهرية للشخص ليشمل تقبل الافتراضات والقيم والمعتقدات التي يتمتع بها الآخرون.

في عالم مليء بالتنوع والاختلاف، يصبح التسامح أداة أساسية لتحقيق التعايش السلمي والتقارب

الاجتماعي. ومع ذلك، فإن تحقيق مفهوم التسامح يتطلب جهوداً مستمرة لتعزيز التواصل وبناء جسور الفهم بين الثقافات والمجتمعات المختلفة. إن التسامح ليس مجرد قبول الآخر، بل هو أيضاً الاستماع إليه وفهم مواقفه وتجاربه، مع الاحترام المتبادل والتعاون من أجل بناء علاقات مثمرة ومجتمعات مزدهرة.

في النهاية، يعكس التسامح قوة الإرادة البشرية في التعايش بسلام وتفاهم مع الآخرين، وهو يمثل ركيزة أساسية في بناء عالم أكثر إنسانية ومسؤولية.

في ظل التحديات التي تواجه المجتمعات الحديثة، تعدّ القيم التي تعزز التسامح وقبول الآخر أمرًا ضروريًا لبناء مجتمعات مترابطة ومزدهرة .

ولقد دعت الأديان جميعا الي التسامح والتسامح في الإسلام هو نهج انتهجه الرسول وأصحابه والمسلمين من بعدهم في معاملة المسلمين ومعاملة غير المسلمين أيضًا، وفي المسيحية أيضا توجد دعوة للتسامح والمودة والتعامل الحسن مع الآخر ، والمجتمع المصري هو خير دليل علي الوحدة الدينية والسماحة والتسامح ، فيعيش المسلمين والمسيحين في مودة وألفة ورحمة معًا.

وفي هذا السياق، يشغل الدكتور مصطفى محمود دورًا بارزًا في تعزيز هذه القيم وترسيخها في الوعي الجماعي. يُعتبر الدكتور محمود واحدًا من أبرز العلماء والفلاسفة في العالم العربي، حيث تميزت أفكاره بالتوازن والاعتدال، وتعكس رؤيةً واسعة المدى للتعايش السلمي والتعاطف الإنساني.

تتجلى جهود الدكتور مصطفى محمود في الجوانب الفكرية والثقافية التي تركز على تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر. يعتمد الدكتور محمود في تفكيره وتحليله على مصادر عديدة، بما في ذلك القرآن الكريم، الذي يُعتبر لدى المسلمين مصدرًا رئيسيًا للتوجيه والإرشاد. يتأمل الدكتور محمود في آيات القرآن الكريم التي تدعو إلى التسامح والتعايش السلمي بين الناس، ويؤمن بأنها تمثل أساسًا قويًا لترسيخ هذه القيم في المجتمعات المختلفة.

واحدة من الاقتباسات المهمة من القرآن الكريم التي يعتمد عليها الدكتور محمود تأتي في سورة الحجرات، حيث يقول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ" (الحجرات: ١٣). يستخلص الدكتور محمود من هذه الآية أن التنوع فيما بين البشر جزء من إرادة الله، ويجب أن يكون له دورًا فاعلاً في تعزيز التعايش السلمي والتفاهم بين أفراد المجتمع.

في وقتنا الحالي يعتبر التسامح من أهم المواضيع التي يجب التركيز عليها، نظرا لدوره الكبير وأثره الإيجابي والفعال في حياتنا في ظل ما يواجهه العالم من مشكلات عديدة وأزمات وحروب انعكست آثارها السلبية على البشرية جمعاء، وجعلت العالم بأسره بأمس الحاجة إلى التسامح بكل ما تحمله الكلمة من معنى والعمل على تطبيقه قولاً وفعلاً، ويعد ضرورة حتمية لتحقيق مصالح الأفراد والمجتمعات ككل.

ويلي التسامح من حيث الأهمية، مساعدة الأخرين، فهي أيضا ضمن أوجه التسامح، أي لا يمكن لشخص أن يساعد شخص أخر بدون تسامح، وهذا هو ما يندرج تحت مفهوم التسامح، أو بعبارة أخرى، "مفهوم العطاء" وهنا لابد من الإشارة الى نقطة في غاية الأهمية، وهي قبل مساعدة الأخرين لابد من اكتساب العديد من الخبرات، أي المرور بالعديد من

التجارب الحياتية ثم بعد ذلك الإنتقال الى مساعدة الاخرين عن طريق النقاش على سبيل المثال؛ لأن النقاش وحده لا يمكن يؤدي الى نتيجة مرضية، وبالتالي تنتهي محاولة اقناع الطرف الاخر بالفشل، فالتجارب الحياتية التي يمر بها الفرد كفيلة أن تمنح الحب والإرشاد والنصح، والقيام بمساعدتهم وحثهم على التأمل، فبعد ذلك سيكون الفرد قادر على جذب الاخرين وإقناعهم، وذلك لأن الفرد إذا اكتفى بالنصح والارشاد، وإدعاء مساعدة الاخرين، سيتم إفساد المجتمع فساد شديد بسبب المعتقدات الخاطئة التى تكون قاعدة عامة لدى الاخرين والتي تم توارثها في مجتمع ما عبر العصور. ومن ضمن الخطوات المهمة لمساعدة الاخرين، هو فهم هدف العطاء فهم شامل كلي وضروري، ويكون الهدف واضح أشد الوضوح، ليسهل تقديم المساعدة للأخرين وتوصيل التجارب والخبرات، لذلك إذا اراد فرد ما تطوير العالم، فعليه إصلاح ذاته في المقام الأول، ثم بعد ذلك يبادر في العطاء ومساعدة الاخرين على التطور. والعطاء لا يمكن أن يكون نوع من العطف، لأن العطف يصنف كتوجه أناني، فلو كان العطف أن يشعر الفرد إتجاه الغير بالشفقة فتلك إهانة نوعا ما، فالعطف لا يمكن نسيانه، لأنه إدعاء بالتسامح والعطاء. لا يوجد دوافع محددة خلف العطاء وهو ليس عطاء بالمعنى الحرفي المتعارف عليه، وانما هنا المقصود به الا يحجب الانسان ضوء الشمس عن من حوله، فكأن العطاء من صنع الوجود وحده. (اوشو ، ٢٠١١ ، ص ٥٠ -- ٥٣)

يساهم البحث في توثيق ودراسة الجهود الفكرية المبذولة من قبل الدكتور مصطفى محمود في نشر قيم التسامح وقبول الآخر. يعتبر التوثيق الدقيق والشامل لمساره الفكري وآرائه ومنشوراته مهمًا لفهم تطور الفكر الإنساني والتأثير الذي يمكن أن يحققه الفرد في تعزيز التسامح والتفاهم والتعايش السلمي في المجتمع.

يساهم البحث في إبراز أهمية قيم التسامح وقبول الآخر في المجتمعات المتعددة الثقافات والديانات. من خلال دراسة جهود الدكتور مصطفى محمود، يمكن تحليل وتوثيق الأفكار والأدبيات التي تعزز التسامح، وعلى هذا الأساس يمكن توجيه الجهود المستقبلية لتعزيز هذه القيم في المجتمعات المختلفة.

يمكن أن يكون البحث مصدر إلهام للأجيال القادمة، حيث يتعرف الباحثون والطلاب والمهتمون بتاريخ الفكر على تجربة الدكتور مصطفى محمود وكيفية تأثيره الإيجابي في نشر قيم التسامح والتفاهم. قد يتحفز الشباب والباحثون على متابعة أعماله ومساره الفكري، وربما يكون لهم دور في تطوير وتعزيز هذه القيم في مجتمعاتهم.

ومما لا شك فيه أن مجتمعاتنا تتبنى قيما راسخة مبنية على التسامح تعزز التعايش والتواصل بين الأفراد لبناء مستقبل واعد ومشرق يقوم على علاقات إنسانية ناجحة لأن الأمم الراقية لن تتقدم أو ترتقي إلا بالعمل والتعاون والتسامح والاحترام المتبادل، وبما يعود بالمصلحة والخير على البلاد والعباد ويحقق الهدف الأسمى للإنسان وهو عمارة الأرض وسعادة الناس وهناء معيشتهم.

تسعي الدراسة الحالية لتحقيق عدد من الأهداف التالية :-

- التعرف علي فكر دكتور مصطفي محمود.
- التعرف علي التسامح الفلسفي بوجه عام .

- الكشف عن مفهوم التسامح عند دكتور مصطفي محمود.
- التحقق من مدي تحقق مفهوم التسامح عند طلاب الثانوية العامة( عينة الدراسة ).

إن البحث الحالي يهدف إلى دراسة الجهود الفكرية للدكتور مصطفى محمود ودورها الفعّال في ترسيخ قيم التسامح وقبول الآخر. سيتم استكشاف أفكاره ومفاهيمه التي تركزت على التعايش السلمي والتفاهم بين الثقافات والمجتمعات المختلفة. ستتم مراجعة أعماله الرئيسية والمقابلات التلفزيونية والمقالات التي كتبها، بهدف فهم رؤيته الشاملة وتحليلها للقضايا المرتبطة بالتسامح وقبول الآخر.

سيتم أيضًا تحليل الاقتباسات المستمدة من القرآن الكريم التي استخدمها الدكتور محمود في مؤلفاته ومحاضراته، وذلك لفهم الإشارات القرآنية التي تؤكد على القيم الإنسانية الجوهرية مثل العدل والرحمة والتسامح.

من خلال هذا البحث، نأمل أن نتمكن من تسليط الضوء على الجهود الفكرية الرائدة للدكتور مصطفى محمود ودورها الهام في تعزيز قيم التسامح وقبول الآخر في المجتمعات العربية والإسلامية.

## ٢. الإطار النظرى

يتضمن البحث مفهوم أساسي وهو من أهم الموضوعات التي يجب دراستها في العصر الراهن ، نظرا لتعدد الاراء والافكار، وهو مفهوم التسامح.

التسامح: يعني الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح وحرية الفكر والضمير والمعتقد.

أهمية مبدأ التسامح الديني والتفاهم بين المعتقدات في أنه رغم التسليم والوعي الكامل به بإعتباره أساس أو لا من أساسيات الحضارة والعمران في أي مجتمع متحضر، فإن مظاهر التعصب الديني والفكري قد باتت تنتشر بيننا إنتشار بات يهدد وجودنا الإجتماعي ذاته، وهدفنا هنا هو نشر التسامح بطريقة عقلانية في عقول الطلاب.

(قلادة ، ١٩٨٦ ، ص ٥ ، ٦)

كما يعرف التسامح بأنه مكون معرفي ووجداني وسلوكي يتضح في توافق الطالب مع ذاته وقبول واحترام اختلافات الآخرين عنه وتجنب الغضب والعنف والعفو عما يسيء اليه.كما يعرف ايضا بأنه قبول الرأي الآخر واحترامه والتعايش معه.

والتسامح هو الشعور بالتعاطف والرحمة والحنان وأن نحمل كل ذلك في قلوبنا، وهو الطريق إلى الشعور بالسلام الداخلي والسعادة. التسامح هو الخروج من الظلمة الى النور، ومهمتنا على الأرض أن نسمح لأنفسنا أن ندرك أننا كالنور للعالم.

(جامبولسكي ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٧)

هنا نلاحظ ان التعريفات السابقة تتفق على ان التسامح يعني قبول واحترام الآخر من خلال الرغبة في التفاهم والحوار وحرية الرأي والمعتقد والرغبة في العيش المشترك بين الناس والمعاملة الحسنة وعدم اللجوء الى العنف في اتجاه الاخرين.

يوجد مفهوم اخر مرتبط بمفهوم التسامح ارتباط وثيق وهو مفهوم قبول الآخر، وهو يعني قبول كل انسان في كل زمان ومكان واحترام الآخر هو

تقدير وتفاهم ما لديه من المفاهيم التي ذكرت سابقا، فهي قدرة الفرد على البقاء بدرجة معقولة من التوافق والخلق وبذلك قبول الآخر شرط من شروط التواصل والتكامل بين بني البشر خاصة إذا سادت ثقافة التسامح والحوار، كما ان ثقافة التسامح وقبول الآخر يقصد بها تلك المبادئ والإلتزامات الأخلاقية التي تهتم بنشر التعايش وتكفل حرية التعبير عن الرأي وقبول التنوع الثقافي والفكر والسياسي والإستماع الى الآخرين وعدم تهميشهم وايضا تشجيعهم على المشاركة والتآلف مع الأقران.

وهناك مفهوم آخر مرتبط بالتسامح وهو حرية التعبير، حيث تتطلب حرية التعبير ثلاث خطوات لتحقيقها:

١/ سن قواعد لتحكم تنظيم محتوى أو مضمون كلام.

٢/ إبتكار قواعد للتحكم في حرية التعبير بعيدة عن المضمون.

٣/ إبتكار القواعد التي تحكم تنظيم التعبير في مواقع خاصة. (سموللا ، ١٩٩٥ ، ص ٧٣ ، ٧٤)

والتسامح عند الدكتور مراد وهبة: هو السماح بحرية العقل أو الحكم علي الآخرين، وهذا التعريف يكشف عن إحدى السمات الهامة للتسامح، ويعني بها الحرية، فالحرية ليست مطلقة وألا فإنها تولد التعصب والحرية منذ فجر الحرية منظمة. (وهبة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٨٦)

وهنا لابد من الاشارة الى سبب من أهم أسباب عدم التسامح وهي "الأنا". الأنا نظام قائم على الشعور بالذنب والخوف واللوم والندم، وإن كان على الفرد إتباع المبادئ الإرشادية الخاصة بالأنا، فيؤدي ذلك الى حالة من الصراع وبالتالي ستنتهي حالة السلم والتسامح والسعادة. وهنا يجب توضيح أن الأنا تحاول اقناع العقل بأن العالم لا يستحق التسامح معه بأي شكل من الاشكال، بل تقوم الأنا بإقناع العقل ايضا بأن الفرد ذاته لا يستحق التسامح مع ذاته، فهي تعتقد أن الناس يقومون بأشياء لا تستحق التسامح. (جامبولسكي، ٢٠٠٦ ، ص ٥١ ، ٥٢ )

وهناك العديد من المبررات التي تعطيها الأنا لعقل الإنسان مثل أن الطرف الاخر مؤذي بالفعل، أو أن الفرد إذا سامح مرة فسيكرر الطرف الآخر نفس الأخطاء مرار وتكرار، أو أن الفرد يكون ضعيف إذا سامح بسهولة، أو أن الفرد إذا سامح فكأنه موافق على ما صدر من الطرف الاخر، أو مثلا أن التسامح يعتبر تقليل من شأن الفرد وإذا سامح الفرد سيعتقد إنه خسر شئ ما. وفي النهاية يمكن توضيح بعض الطرق والوسائل للتعرف على قيمة التسامح في حياتنا، فلابد من تغيير المعتقدات وتطويرها والتخلي عن المعتقدات الخاصة بالأنا. (جامبولسكي، ٢٠٠٦ ، ص ٦٠ – ٦١ )

يوجد بناء نسقي يحدد اتجاهات المجتمعات وهو عبارة عن مجموعة من المبادئ التي تم توارثها عبر كافة القرون السابقة وهذا النسق يتعارض مع نسق التسامح، لأن القيم المتوارثة تؤيد الرفض، فيستحيل أن يولد التسامح في مجتمع لازال متمسك بالقيم الموروثة والذي يعتبرها قيم اخلاقية والتي يستحيل تركها او استبدالها فهي أساس كينونته من وجهة نظره أي أساس وجوده. ومن أسباب عدم التسامح هو التعصب الديني والسياسي وما يؤدي إليه فلابد من هدم تلك الجوانب السلبية وإعادة بنائها بما يتلائم مع قيمة التسامح لبناء مجتمع يقوم على التسامح، وتوجد

بعض العوامل المساعدة على ذلك، فعلى سبيل المثال، إعادة صياغة الخطاب الفكري والثقافي لتهيئة المجتمع للتمسك بقيمة التسامح واستبدال القيم السلبية الموروثة لبناء مجتمع سليم بعيد كل البعد عن المتناقضات والصراعات الحادة بين كافة الاديان. ويوجد سبب أخر من أهم أسباب عدم التسامح، هو إنتشار مظاهر العنف، فهو مظهر غير حضاري بأي شكل، وبالتالي تسلب الحقوق ويستمر العنف نتيجة لذلك، والعنف بدأ عند بداية التنافس بين أبناء الجنس البشري على كل شئ في قديم الزمان فنشب الصراع وبالتالي تم توارث العنف إلى يومنا هذا، وكل جيل يعتقد أنه بهذا الشكل يسعى للحفاظ على البقاء والدفاع عن أهله وحياته، ومن ذلك الوقت اصبح العنف قيمة لا غنى عنها في المجتمعات واصبح أساس لأخذ الحقوق بشكل عدواني. وفي الختام، الإعتماد على العنف سيؤدي الى التعصب لا محالة وبشكل حتمي، لكن إذا تخلص المجتمع من تلك القيمة، سيساعد ذلك على نشر قيمة العدل ومن ثم نشر قيمة التسامح، وبالتأكيد هذه خطوة من ضمن عدة خطوات لاحقة، والتسامح قيمة سامية وله دور رئيسي في تشكيل القيمة الاجتماعية للفرد ووجوده وكيانه. (الغرباوي ، ٢٠٠٨ ، ٢٦ – ٣٠)

هناك العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تناولت موضوع التسامح من مختلف أركانه وجوانبه ومعاييره، وفيما يلي ستتناول ما توصلت إليه من دراسات سابقة سواء عربية أو أجنبية، وسيتم في عرضها اتباع الأسلوب الزمني – من الأحدث إلى الأقدم – مع بيان الهدف من الدراسة والمنهج الدراسي المتبع وكذلك النتائج التي توصلت إليها:–

دراسة غدير خلف ، نورة محمد (٢٠٢٣) بعنوان : " دور المدرسة الثانوية في تعزيز قيم التسامح لدي طالبتها " ، جاءت هذه الدراسة في خمسة فصول، تناول الفصل الأول مقدمة الدراسة والفصل الثاني الإطار النظري للدراسة، أما الفصل الثالث فكان للدراسة الميدانية، والفصل الرابع لتفسير نتائج الدراسة، والإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال الاستبيان والدراسة الميدانية، والفصل الخامس للنتائج والتوصيات والمراجع والملاحق.

وهدفت الدراسة إلى تحديد قيمة التسامح التي لابد من تعزيزها لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الخبراء، والتعرف على واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية قيمة التسامح لدى طالباتها في مدينة بريدة من وجهة نظر معلماتها، وبيان معوقات تنمية قيم التسامح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة بريدة من وجهة نظر معلماتها.

ولتحقيق الهدف الأول تم عمل جدول عن قيمة التسامح من خلال حصرها من الدراسات السابقة وعرضها على (٧) خبراء الذين تم اختيارهم بشكل مقصود، وهم من أساتذة كلية التربية المهتمين بمجال البحث العلمي، كما استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي بنمطه المسحي لتحقيق الهدفان الثاني والثالث من أهداف الدراسة من خلال استبيان طبق على عينة بلغت (٣١١) معلمة من المرحلة الثانوية في مدينة بريدة من خلال العينة العنقودية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: التربية على قيمة التسامح لا تنحصر فقط على ما يتم تلقينه من خلال العمليات التعليمية التي تقوم بها المعلمات الذي تم تكليفهن، بل تشمل أيضا المناهج التعليمية، إذ يتم دمج التربية على قيم التسامح بهدف تكريسها لدى الطالبات، قيمة

التسامح التي يجب تعزيزها لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر الخبراء في القدرة على الحوار والتواصل والاستماع إلى وجهات نظر الآخر، والإيمان بحقوقه وتقدير احتياجاته وأوصت الدراسة بما يلي: ضرورة وضع قصص من السنة النبوية في المناهج التربية حيث يسهم هذا إلى حد كبير في ترسيخ قيمة التسامح في النفوس فكراً وسلوكاً وخلقا، وأن يفسر القصص القرآنية والسيرة النبوية بطريقة فعالة إيجابية متسامحة محبة تحث على سعة التسامح الحقيقي في الشريعة الإسلامية.

دراسة صلاح توفيق ، أحمد شعلة ،إلهام موسي ، دينا محجوب (٢٠٢٢ ) بعنوان : " دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم التسامح في المجتمع المصري المعاصر" ، تناول البحث دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم التسامح في المجتمع المصري المعاصر من خلال تناول الأسس الفكرية والفلسفية لقيم التسامح ثم دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم التسامح في المجتمع المصري المعاصر. ومن أهم ما توصل إلية البحث من نتائج ما يلي: تعد قيمة التسامح أحد القيم الأساسية التي تتعلق بحقوق الانسان، ويوضح التسامح من ضرورة تقبل اختلافات السمات الانسانية الخلقية والفكرية، والاقرار بحقوق جميع الأفراد، واحترام آراء ووجهات نظر الآخرين، وتؤدى المؤسسات التربوية دوراً هاماً وفعالا ومؤثراً في تنمية قيمة التسامح من خلال تراكمها الفكري والثقافي وتأثيرها على منظومة القيم المجتمعية. فقيمة التسامح تعمل على تحقيق القدرة على التعايش بين الشعوب والأفراد بعيداً عن الصراعات وانتشار العنصرية والكراهية، ويوصي البحث بالمزيد من البحوث والدراسات التخصصية والتي قد تتعرض لبينات مقارنة أو فئات عمرية متفاوتة بهدف التعرف على مستوي تنمية قيمة التسامح في المجتمع المصري. .

دراسة أسماء سالم ( ٢٠٢١) بعنوان : " التربية علي التسامح مع الآخر دراسة تحليلية في ضوء العقيدة الإسلامية، هدف البحث تناول التربية على التسامح مع الآخر بصورة تحليلية في ضوء العقيدة الإسلامية واستخدم النهج الأصولي، وتكون من إطار عام شامل لمقدمة البحث ومشكلته وأسئلته وأهدافه وأهميته والدراسات السابقة، ثم بعد ذلك أربعة مباحث وعدة مطالب على النحو التالي: المبحث الأول: فلسفة التسامح مع الآخر في الإسلام، وتكون من خمسة مطالب هي المطلب الأول: مفهوم التسامح في اللغة والاصطلاح المطلب الثاني: أبعاد التسامح المطلب الثالث: التسامح في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، المطلب الرابع أهداف التسامح وخصائصه في الإسلام، المطلب الخامس أسس وركائز.

وجاء المبحث الثاني وهو التسامح في الإسلام وعن تقبل الآخر واشكاله في الدين الإسلامي، وتكون من أربعة مطالب هي: المطلب الأول: مفهوم تقبل الآخر، المطلب الثاني: التعايش مع الآخر، المطلب الثالث: التصور القرآني لأداب التعامل مع الآخر، المطلب الرابع التسامح مع غير المسلمين، وعرض المبحث الثالث: دور بعض المؤسسات في التربية على قيمة التسامح، وتكون من أربعة مطالب هي المطلب الأول: دور الأسرة في تحقق التربية على قيمة التسامح، المطلب الثاني: دور المؤسسة التعليمية في تحقق التربية على نشر قيمة التسامح، المطلب الثالث دور المسجد في تحقق التربية على نشر قيمة التسامح، المطلب الرابع دور الإعلام في تحقق التربية على نشر قيمة التسامح، وأخيراً جاء المبحث الرابع عن:

تطبيقات التربية على التسامح مع الآخر، وتكون من ثلاثة مطالب هي المطلب الأول حرية الإعتقاد، المطلب الثاني الاعتراف برأي الآخر واحترامه المطلب الثالث: العمل على نشر ثقافة الحوار الصحيح الإيجابي بين المسلمين وغير المسلمين .

دراسة مي محمد ( ٢٠٢١)

بعنوان : " التسامح وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدي طلاب المرحلة الثانوية"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى قيمة التسامح وتقدير الذات والسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، والكشف العلاقة التي تربط بين التسامح وكل من تقدير الذات والسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتنبؤ بالتسامح في ضوء كل من تقدير الذات والسعادة لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ – ١٨) سنة بمتوسط عمري قدره (١٦,٨١) عام، والإنحراف المعياري قدره (٠٠٧٢) شهور، ثم تم استخدام مقياس تقدير الذات إعداد روزنبرغ (١٩٨٩) ومقياس السعادة إعداد مجدي التسوقي، (٢٠١٣) ومقياس التسامح إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قيمة التسامح والسعادة جاء متوسطاً عند طلاب المرحلة الثانوية بينما جاء مستوى تقدير الذات لديهم مرتفعاً، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التسامح الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تعزى إلى متغير النوع (ذكور (إناث) لصالح الاناث من طالبات المرحلة الثانوية، ولا توجد فروق تعزى إلى متغير الصف الدراسي الأول / الثاني الثالث، كما توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التسامح الأبعاد، والدرجة الكلية، وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التسامح الأبعاد، والدرجة الكلية، والسعادة لأبعاد والدرجة الكلية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأمكن التنبؤ بقيمة التسامح من خلال تقدير الذات والسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأوصت الدراسة بالاهتمام الشديد بدراسة العوامل النفسية التي من شأنها تحسين وتطوير التسامح والسعادة وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة عبد الأحد مصطفي (٢٠٢١) بعنوان : " نظرية التسامح من منظور الدبلوماسية القرآنية " ، تهدف هذه المحاولة إلى اكتشاف طبيعة التسامح كما يقدمه القرآن الكريم من خلال البحث عن آياته التي تعكس رؤيته للتسامح وآلياته لترسيخه، ومحاولة إدراك مميزات التسامح وفق الدبلوماسية القرآنية مقارنة بالمرجعيات الأخرى.

خلصت الدراسة إلى أن التسامح وفق المنظور القرآني يقوم على ثلاث ركائز أولها، التساهل في الحقوق الشخصية بتفضيل مصلحة الغير على المصلحة الشخصية نفسها، وثانيها، احترام المخالف والاعتراف به بإيصال الخير إليه، وثالثها الإعراض عن كل تصرف خاطئ غير سليم يصدر عن الآخر بسبب والجهل. ولتدعيم ذلك، يتخذ القرآن وسائل عديدة، منها إلغاء الفوارق الطبقية، وإمكان الحوار الإجابي، والشورى والصفح والصبر، وترى الدراسة أن من اهم ميزات التسامح القرآني تعود إلى طبيعة نظره إلى الاختلاف الذي هو منشأ التطرف والتعصب، حيث نظر إليه القرآن نظرة إيجابية باعتباره فرصة للتعارف والتضامن والتعاون، كما يشكل عبادة عظيمة جدا لاقترانه بالصبر الذي هو من أعظم العبادات وأجلها، إضافة إلى ما يتضمنه الاختلاف نفسه من حكمة إلهية تتجلى في كونه جزءا من الآيات الكونية الدالة على

وحدانية الله تعالى، وأيضا ترى الدراسة أن الأمة الإنسانية تستطيع الاستفادة من التسامح القرآني، الذي يتصف بالفعالية والأصالة في تحقيق التعايش بين المجتمعات والحفاظ على المشترك الإنساني لحل الصراعات العالمية الموجودة، مع تفادي سلبيات ناتجة عن حمولة الأيديولوجيات الغربية في المجالات الإنسانية.

دراسة رضا السيد ( ٢٠٢٠) بعنوان : " التسامح العالمي والتعايش السلمي في المنظور الإسلامي" ، في عالم دب فيه الصراعات والحروب والانانية والعنصرية والظلم والجشع، كان يجب علي بني الإنسان أن تتحد جهودنا للسلام والتعاون والاستقرار والعدل والتسامح والتعايش بسلام. فالدين الاسلامي بجوهره الصافي والوسطي قد أرسى قواعد وأسس تبني ولا تهدم، وتجمع ولا تفرق، وعليها تزدهر وتنهض الحضارات وتتقدم الأمم بأشملها.

ومن هنا سيتناول البحث القواعد والأسس التي ترسي لقيمة التسامح العالمي، والكرامة الإنسانية، وقبول الآخر، ومنها مثلا : حرية الاعتقاد، والمساواة، والعفو، والتعايش بسلام والتعاون معا، واحترام العهود والعقود والالتزام بها مع جميع أبناء الجنس البشري بدون إستثناء وبغض النظر عن خلفياتهم الدينية والعرقية، مشيرا إلى بعض الدلالات والشواهد والادلة التاريخية التي تعكس نمو الحضارات وازدهار التواصل بين المجتمعات وتبادل الثقافات بين الشرق والغرب في وقت السلم. ختاما، هذا البحث يقدم بعض التوصيات التي تؤكد على واجبنا الديني والإنساني بتعزيز مكانة التسامح العالمي والتعددية الثقافية.

## ٣. منهجية البحث والأدوات المستخدمة

–استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي ، وهو يهدف إلي دراسة وتحليل المعلومات والبيانات، وذلك للتعرف علي فكر دكتور مصطفي محمود ، وجهودة في ترسيخ قيم التسامح الديني ، وذلك من خلال الإطلاع علي مؤلفاته وأراءه الفكرية، و مراجعة وتحليل أعماله الكتابية والمقابلات الصحفية والخطابات العامة التي تتعلق بالتسامح الديني، ثم تحليل هذه المصادر لفهم رؤيته الفريدة للتسامح الديني وكيفية تطبيقة في المجتمع المصري.

–واستخدمت الدراسة المنهج المقارن ويهدف ذلك المنهج الي معرفة أوجة التشابه والاختلاف بغرض توضيح الظاهرة وفهمها بشكل أوضح ، وقد تم المقارنة بين التسامح في الفكر الغربي خاصة لدي جون لوك ، وبين التسامح في الفكر الشرقي متمثل في فكر دكتور مصطفي محمود .

–والمنهج النقدي يهدف الي استخدام الأدوات المنطقية والعلمية وذلك للتعرف علي سلبيات وايجابيات التسامح الديني عند دكتور مصطفي محمود، وأيضا مدي تأثيره علي المجتمع المصري.

– وتفترض هذه الدراسة مجموعة من الفرضيات منها :

فرضية ١ : تأثير الدكتور مصطفى محمود في زيادة الوعي بقيم التسامح :تفترض هذه الفرضية أن دراسة فعاليات وأعمال الدكتور

مصطفى محمود، مثل كتبه ومحاضراته ومشاركاته في وسائل الإعلام، تظهر زيادة وعي طلاب الثانوية العامة في مصر بقيم التسامح وأهميتها في المجتمع.

فرضية ٢ : تأثير الدكتور مصطفى محمود في تغيير مواقف الطلاب تجاه التعصب والتمييز: تفترض هذه الفرضية أن دراسة تأثير أفكار الدكتور مصطفى محمود على الطلاب تكشف عن تغيير في مواقفهم تجاه التعصب والتمييز، ويتبنون مواقف أكثر تسامحًا واحترامًا للآخر.

فرضية ٣: تأثير الدكتور مصطفى محمود في تعزيز الحوار والتفاهم بين طلاب الثانوية العامة : تفترض هذه الفرضية أن دراسة النقاشات والمناقشات التي تتم بين طلاب الثانوية العامة في مصر تظهر زيادة في مستوى الحوار والتفاهم بينهم، وذلك بفضل التأثير الإيجابي لفكر الدكتور مصطفى محمود وقيم التسامح التي يعززها.

فرضية ٤ : تأثير الدكتور مصطفى محمود في تعزيز الاحترام المتبادل بين طلاب الثانوية العامة:تفترض هذه الفرضية أن دراسة تأثير الدكتور مصطفى محمود تشير إلى زيادة في مستوى الاحترام المتبادل بين الطلاب، حيث يتعلمون أن يحترموا آراء وثقافات وخلفيات الآخرين ويتعايشون بسلام وتعاون .

– عينة الدراسة طلاب الثانوية العامة في المجتمع المصري ، وتم إختيار عينه عشوائية من مجموعة من مدارس الثانوية العامة بالقاهرة ، وذلك لتطبيق الاستبيان و الذي يهدف الي بيان فهم وجهات نظر طلبة الثانوية العامة في مصر اتجاه التسامح الديني في فكر دكتور مصطفي محمود.

–أداة الدراسة هي الاستبيان الإلكتروني ، وطريقة جمع البيانات كانت عن طريق إرسال لينك إلكتروني توجد فيه مجموعة من الأسئلة التي تتطلب الإجابة عليها من قبل طلاب الثانوية العامة ، وإرسال الردود بطريقة إلكترونية.

– تحليل البيانات : تم استخدام التحليل الإحصائي، وذلك عن طريق ترميز بيانات الإستبيانات، ثم تفريغها في ملف إكسيل، وبعد ذلك تم حساب المتوسط المرجح ، والحصول علي النسبة المئوية لكل سؤال .

نتائج البحث

بناءًا علي ما أظهرته نتائج البحث فيما يتعلق بالتسامح الديني تم التوصل إلي الاستنتاجات التالية :

١ .ارتفاع مستوى التوافق والموافقة على دور مصطفى محمود في ترسيخ قيم التسامح الديني لدي طلاب الثانوية ، وأظهرت النتائج عن اعتزازهم برؤى وأفكار مصطفى محمود وتأثيرها الإيجابي على تعزيز التسامح الديني في المجتمع المصري.

٢ .تشير النتائج إلى زيادة وعي الطلاب بأهمية التسامح الديني وفهمهم للتعددية الثقافية والدينية.وأظهرت تحسنًا في قدرتهم على التعايش مع الاختلافات والتعبير عن التسامح في مواقفهم ومعاملاتهم اليومية.

٣ .تشير النتائج إلى أن تعرض الطلاب لآراء مصطفى محمود وقراءتهم لأعماله المتسامحة أثر بشكل إيجابي على سلوكهم ومواقفهم. و زاد من مستوى التسامح والاحترام في تعاملهم مع الآخرين، بغض النظر عن اختلافاتهم الدينية.

٤ . اظهروا فهمًا أعمق للمفاهيم والعقائد الدينية المتنوعة واكتسبوا قدرًا أكبر من التسامح والاحترام تجاه هذه الاختلافات.

٥. تظهر النتائج زيادة في الاتجاهات الإيجابية نحو التسامح الديني بين حيث تبنوا تصرفات أكثر تسامحًا واحترامًا تجاه الطلاب الآخرين من ذوي الديانات المختلفة ومشاركتها في النقاشات البناءة والتفاعل الإيجابي معهم.

٦ .تشير النتائج إلى تحسن في المواقف الاجتماعية تجاه التسامح الديني في المجتمع المصري. يؤدي دور مصطفى محمود في تعزيز الحوار البناء والتفهم المتبادل بين أفراد المجتمع من خلال تعزيز قيم التسامح الديني.

جدول (1) حساب الدرجة الكلية

| متوسط الدرجة الكلية | الانحراف المعياري | اكبر درجة | اقل درجة |
|---|---|---|---|
| 53.7 | 11.62087895 | 87 | 30 |

شكل (2) النسبة الإحصائية للاستبيان .

شكل (1) متوسط الدرجة الكلية,

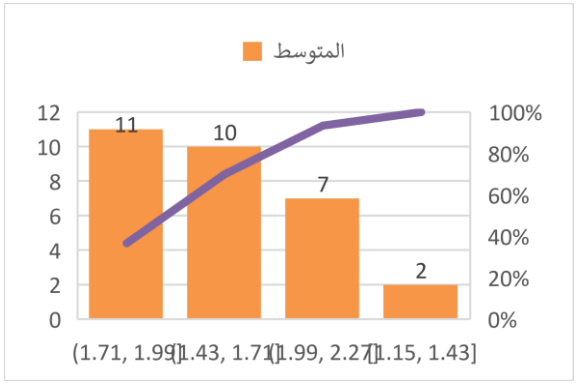


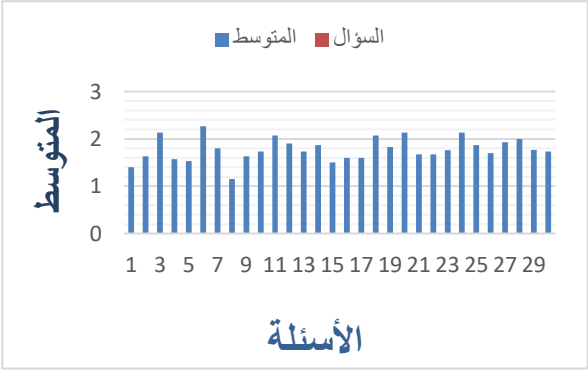

## ٤ . تفسير النتائج

بناءًا علي نتائج التحليل الاحصائي وما أظهرته من أهمية لكل سؤال يمكن تفسير النتائج كالتالي :

-حاز علي المرتبة الأولي من حيث الإقبال السؤال الذي ينص علي " تشعر بالراحة عند التعامل مع أشخاص ذوي خلفيات دينية مختلفة عن خلفيتك " ، و لقد حاز هذا السؤال علي اكبر درجة والسبب في أن المجتمع المصري ذو وحدة وطنية ، ولا تسود فيه خلافات دينية أو تمييز علي أساس الدين.

-وتأتي في المرتبة الثانية السؤال الذي ينص علي " في رأيك أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز التواصل والتفاهم بين الأديان" والسبب هو أن وسائل التواصل تساهم بشكل كبير في نشر قيم التسامح الديني ، وفيها تذوب الاختلافات الدينية ، فتأتي التهنئة بالأعياد سواء كانت المسيحية أو الإسلامية دون تفرقة.

-وتأتي في المرتبة الثالثة السؤال الذي ينص علي " إن المجتمع الذي تعيش فيه يعبر عن التسامح الديني " والسبب في ذلك فطرة المجتمع المصري القائمة علي الوحدة والتآلف، ويؤكد السؤال علي شيوع قيمة التسامح الديني في المجتمع المصري .

-وياتي في المرتبة الرابعة السؤال الذي ينص علي " في رأيك نحن قادرين علي الخوض في نقاش فكري حول الدين دون أن نرفع السلاح في وجوه بعضنا البعض " ، و حاز السؤال علي إقبال بالموافقة لأننا نرفع سلاح الفكر في المناقشات دون التطرف أو التعصب لدين أو رأي ، ونري ذلك في أغلب اللقاءات التلفزيونية بين الشيخ أو القسيس، نري أن الاختلاف في رأي لا يفسد للود قضية .

-وتأتي في المرحلة الخامسة السؤالين وهما: " يعتبر التنوع الديني ثروة للمجتمع ومصدرا للتعلم والتطور ، ورفض الدكتور مصطفي محمود دعاة الأصولية كما رفض ارهابهم "

ويؤكد ذلك علي أن المجتمع المصري يعي بأهمية التنوع الثقافي والديني ، كما لا تشكل اختلاف الثقافات لديه مشكلة في التعايش معهم أو التعامل و الاختلاط بهم

وأيضا يؤكد علي رفض الدكتور مصطفي محمود لكل أنواع الإرهاب ، وأنه يهتم بتدعيم قيم التسامح و يظهر تأثير ذلك في أفكاره واراءه.

-و يأتي في المرتبة السادسة السؤالين و هما: " تعتقد أن توجية الانتقادات للأديان يمكن أن يعيق عملية التسامح ، يمكن تصنيف الناس وتحديد أخلاقهم دون التطرف لأديانهم ومعتقداتهم " و يعكس ذلك الاحترام والتفهم للآخرين والاعتراف بحقوقهم أن الدين عقيدة واعتناق خاص بهم كأفراد و ليس مقياسًا للحكم علي تعامل الأفراد.

– ويأتي في المرتبة السابعة السؤال الذي ينص علي " يتسامح الدكتور مصطفي محمود مع أخطاء الغير ويري أنها طبيعة بشرية " و يؤكد هذا أن الدكتور ساهم في نشر قيم التسامح وقبول الآخر.

وفي المرتبة الأخيرة يأتي السؤال الذي ينص علي " دور الأسرة في تنمية قيم التسامح الديني لدي الأفراد " واعتقد انه حاز علي رفض بسبب أنها ليست الأسرة فقط التي تساهم في غرس قيم التسامح خاصة لدي الطلاب في الثانوية العامة ولكن في رأيهم ان وسائل التواصل والكتب تساهم أيضا في التوعية بقيمة التسامح وقبول الأخر .

## ٥. الخاتمة

" أكره ما تقول، لكني سأدافع حتى الموت عن حقك في أن تقوله " تلخص تلك العبارة المنسوبة إلى فولتيير فكرة حرية الكلام جديرة بالإستماتة في الدفاع عنها، حتى تكون على خلاف مع مايقال. (ووربيرتن ، ٢٠١٣ ، ص ١١)

قدم الدكتور مصطفى محمود ، جهودًا فكرية هامة في تعزيز قيم التسامح والتفاهم بين الناس ، حيث سعى بشكل مستمر لتعزيز الحوار البناء والتفاهم بين الثقافات والمجتمعات المختلفة.

تطرق الدكتور مصطفى محمود في مؤلفاته إلى مبدأ الاحترام المتبادل وضرورة قبول الآخر كما هو، بغض النظر عن اختلافاته الثقافية أو الدينية. أكد على أهمية فهم الآخرين والاستماع إلى وجهات نظرهم بصدر رحب، وذلك من أجل بناء جسور التواصل والتعاون بين الأفراد.

بالإضافة إلى ذلك، تناول الدكتور مصطفى محمود قضايا مثل التعددية والتنوع الثقافي والديني، وشجع على التفاهم بين المجتمعات المختلفة والتعايش السلمي. أكد على أن الاختلافات الثقافية تثري البشرية وتسهم في التطور والابتكار، ولذلك يجب التعامل معها بروح التسامح والاحترام.

بشكل عام، يمكن القول إن الجهود الفكرية للدكتور مصطفى محمود ساهمت في ترسيخ قيم التسامح من خلال تعزيز الحوار والتفاهم والاحترام المتبادل بين الناس. واستطاع أن يلقى صدىً إيجابيًا في المجتمعات المختلفة، حيث ألهم الكثيرين للنظر بعين الاحترام إلى الآخر والسعي لبناء مجتمعات متعايشة ومتفاهمة.

## ٦. الشكر والتقدير

إلى صاحب التميّز والأفكار النيّرة، أزكى التحيّات

وأجملها وأنداها وأطيبها، أرسلها لك بكلّ ودّ وحبّ وإخلاص،

تعجز الحروف أن تكتب ما يحمل قلبي من تقدير واحترام، وأن تصف ما اختلج بملء فؤادي من ثناء وإعجاب. فما أجمل أن يكون الإنسان شمعةً تُنير دروب الحائرين. شكرا / ....

١/ دكتور : محمد وهبة

٢/ أستاذ دكتور : محمد سيد حسن

٣/ دكتور : ياسمين عبد المحسن

٤/ دكتور : رويدا السيد ابو العلا

٥ / مدرس مساعد : محمود محمد إبراهيم.

## ٧. المراجع والمصادر

١/ اوشو ، " التسامح " ، (٢٠١١) ، بيروت ، دار الخيال.

٢/ توفيق , صلاح الدين ، شعلة , احمد ، مرسي , إلهام ، محجوب , دينا ، (٢٠٢٢) ، " دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم التسامح في المجتمع المصري المعاصر " ، كلية التربية ببنها ، العدد (١٢٩) .

٢/ جامبولسكي , جيرالد ، " التسامح اعظم علاج على الإطلاق " (٢٠٠٧) ، مكتبة الدار العربية للكتاب .

٣/ سموللا ، " حرية التعبير في مجتمع مفتوح " ، (١٩٩٥) ، القاهرة ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية .

٤/ قلادة , وليم ، أمين , حسين ، المسماري , محمد ، " التسامح الديني والتفاهم بين المعتقدات " ، (١٩٨٦) ، القاهرة ، اتحاد المحاميين العرب .

٥/ الغرباوي ، ماجد ، " التسامح ومنابع اللاتسامح " ،

(٢٠٠٨) ، بغداد ، دار الحضارية.

٦/ ووربيرتن , نايجل ، " حرية التعبير " ، (٢٠١٣) ، القاهرة

، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة .

٧/ وهبة , مراد ، " المعجم الفلسفي " ، (٢٠٠٧) ، القاهرة

، دار قباء الحديثة .